

الفصل الأول: مقدمة في علم الاقتصاد

مقدمة:

● المشكلة الاقتصادية:

تعدد الحاجات الإنسانية في مقابل ندرة الموارد الاقتصادية المتاحة للمجتمع.

● الحاجة لدراسة علم الاقتصاد:

لمعالجة المشاكل الاقتصادية وإيجاد حلول ملائمة لها على جميع المستويات (الفرد، المنشأة، الاقتصاد القومي، الاقتصاد العالمي).

● تقسم الحاجات الإنسانية إلى:

١. حاجات أساسية (ضرورية): ترتبط باستمرار حياة الإنسان على الوجه المناسب. مثل: المأكل، الملابس، المسكن.

٢. حاجات كمالية (رفاهية): يختلف النظر إليها بحسب مستوى دخل الفرد. مثل: التلفاز، الهاتف المحمول.

مقدمة:

- الحاجات البشرية تتجدد و تتغير بشكل مستمر نتيجة التطور التقني الدائم واختلاف أنماط الحياة التي يعيشها الفرد ومستويات الدخل التي يمر بها.
- كثير من السلع قد تكون **كمالية** للفرد عندما يكون دخله **منخفض**، إلا أنها تصبح **ضرورية** له عندما يكون دخله **متوسط** ثم إذا أصبح من ذوي الدخل المرتفع أحجم عن هذه السلعة **مثل**: السيارة الصغيرة الاقتصادية.

مقدمة:

• أنواع الموارد:

1. موارد اقتصادية **Economic Resources**: ما يسره الله عز و جل من مصادر (طبيعية، بشرية) يؤدي استخدامها إلى إنتاج السلع و الخدمات التي تشبع القدر الأكبر من الحاجات غير المحدودة للإنسان. تتسم هذه الموارد بأنها محدودة و نادرة ندرة نسبية **مثل**: المياه، الكهرباء، البترول.
 2. موارد حرة (غير اقتصادية) **Free Resources**: الموارد التي تتسم بعدم محدوديتها أو ندرتها بالرغم من أهميتها لحياة البشر **مثل**: الهواء.
- ## • الندرة أو المحدودية:

الموارد محدودة نسبة إلى الحاجات التي يمكن أن تلبىها أي أنها لا تكفي لإشباع الحاجات المتعددة التي يرغب الإنسان الحصول عليها من تلك الموارد.

مقدمة:

- في ظل ندرة الموارد الاقتصادية فإنه يتحتم على الفرد أن يستغل موارده بأفضل الطرق عن طريق ترتيب أولوياته وفقاً لأهميتها.
- **قياس الندرة يعتمد على:**
 - الطلب على المورد و على استخداماته المختلفة.
 - ١. إذا كان الطلب قليل و الكمية المتاحة من المورد قليلة ← مورد غير نادر.
 - ٢. إذا كان الطلب كثير و أكثر من الكمية المتاحة من المورد ← مورد نادر حتى لو وجد بكميات كبيرة.
- المورد الذي لا يعتبر نادراً في وقت ما قد يصبح نادراً في وقت آخر نظراً لظهور أهميته **مثل:** النفط.

تعريف علم الاقتصاد:

• لعلم الاقتصاد تعاريف عدة، منها:

١. أحد العلوم الاجتماعية الذي يهتم بالطريقة التي يوظف فيها المجتمع موارده الإنتاجية النادرة لتحقيق أهدافه الاقتصادية المتعددة.
٢. أحد العلوم الاجتماعية الذي يدرس السلوك الإنساني من حيث التوزيع الأمثل للموارد الاقتصادية المحدودة على حاجات المجتمع غير المحدودة.
٣. علم اجتماعي يبحث الاستخدامات المتعددة للموارد المحدودة لإنتاج السلع و توزيعها للاستهلاك بين أفراد المجتمع و بين الحاضر و المستقبل.

• تعريف عام:

العلم الذي يدرس السلوك كعلاقة بين الحاجات البشرية غير المحدودة والموارد الاقتصادية النادرة ذات الاستعمالات البديلة.

تعريف علم الاقتصاد:

● لاعتبار المورد مورداً اقتصادياً لابد من توافر ما يلي:

١. الندرة (المحدودية) النسبية حيث يكون المورد نادر (محدود) نسبة إلى الحاجات التي يمكن أن يشبعها.
٢. وجود ثمن (سعر) للمورد، فكلما كان المورد أكثر ندرة كلما ارتفع ثمنه.
٣. ارتباط الحصول على المورد الاقتصادي بجهد و وقت و مال.

بعض المفاهيم و الفرضيات المستخدمة:

• الرصيد و التدفق Stock and Flow:

التدفقات (التيارات) و الأرصدة متغيرات مرتبطة ببعضها البعض في المجال الاقتصادي، كما أنها تتغير مع مرور الزمن.
الرصيد: كمية مقاسة في لحظة زمنية معينة - ثابت.
التدفق (التيار): كمية مقاسة خلال فترة من الزمن - متغير.

مثال: رصيد حساب شخص ما في البنك يعتبر رصيماً أما راتبه الذي يدخل في حسابه شهرياً فيعتبر تدفقاً.

بعض المفاهيم و الفرضيات المستخدمة:

مثال للعلاقة بين التدفق و الرصيد:

العلاقة بين الاستثمار و رصيد رأس المال حيث أن الاستثمار تدفق يمثل تغير في رصيد رأس المال. يمكن زيادة رصيد رأس المال بزيادة التدفق في الاستثمار في السلع الرأسمالية (كآلات، المعدات، المباني) لإحلالها محل المستهلك منها خلال فترة زمنية معينة (اهتلاك رأس المال).

بحيث أن: زيادة التدفق في الاستثمار في السلع الرأسمالية < اهتلاك رأس المال ← زيادة رصيد المجتمع من رأس المال.

بعض المفاهيم و الفرضيات المستخدمة:

• الدخل و الثروة Income and Wealth:

الدخل: تدفق نقدي يعطي الأفراد قوة شرائية. (عملية متكررة)

الثروة: رصيد نقدي في لحظة معينة من السلع المادية و غير المادية.

مثال: الإيجار الشهري لمنزل ما يعتبر دخلاً (تدفقاً) شهرياً لمالكه، أما قيمة أو ثمن ذلك المنزل في لحظة ما تعتبر ثروة صاحبها.

تقسيم علم الاقتصاد:

١. الاقتصاد الجزئي Microeconomics:

يستخدم لمعالجة المشاكل أو الظواهر الاقتصادية على المستوى الجزئي (الفرد، العائلة، المشروع) **مثل:** تحديد السعر، تحديد الوضع التوازني.

٢. الاقتصاد الكلي Macroeconomics:

يستخدم لمعالجة أو التخفيف من حدة المشاكل أو الظواهر الاقتصادية التي تواجه الاقتصاد القومي ككل **مثل:** الأزمات الاقتصادية، الركود والتضخم الاقتصادي، النمو والتنمية الاقتصادية.

تقسيم علم الاقتصاد:

- الأدوات والأساليب التي تستخدم لمعالجة المشاكل القومية تختلف عن تلك المستخدمة في معالجة المشاكل الجزئية.

مثال ١: تحديد السعر لسلعة أو خدمة معينة من خلال قوى العرض والطلب في السوق يختلف عن طريقة النظر للمستوى العام للأسعار على مستوى الاقتصاد القومي.

مثال ٢: معالجة البطالة على مستوى المشروع يختلف عن معالجته على مستوى الاقتصاد القومي.

الخلاصة:

- علم الاقتصاد هو العلم الذي يدرس السلوك كعلاقة بين الحاجات البشرية غير المحدودة والموارد الاقتصادية النادرة ذات الاستعمالات البديلة.
- تقسم الموارد إلى موارد اقتصادية (نادرة نسبياً ولها ثمن) و موارد حرة. كما تقسم الحاجات لحاجات أساسية و حاجات كمالية.
- الكمية المقاسة في لحظة زمنية معينة تعتبر رصيد، بينما تلك المقاسة خلال فترة زمنية تسمى تدفقاً.
- تعتبر الثروة رصيماً نقدياً بينما الدخل تدفقاً نقدياً.
- لمعالجة المشاكل أو الظواهر الاقتصادية على المستوى الجزئي يُستخدم الاقتصاد الجزئي بينما الاقتصاد الكلي يستخدم للمعالجة على مستوى الاقتصاد القومي ككل.